Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكتوبة بحروف لا يحل رموزها غير العلماء والمنجمين • وقد اتلفت في عهد الروم هذه الكتب ، خشية ان يتوصل سحرة الوثنيين بها الى الايذاء ، ولكي يوقنوا من عدم بقاء كتاب واحد هدموا المكان الذي كان يحويها وجعلوا عاليه سافله » •

ثم نجد عند المؤرخ « شويل » ما يأتي « ان مكتبة الاسكندرية التي احرقت للمرة الثانية سنة ٣٩٠ للميلاد لا يوجد دليل ما يثبت انها اعيدت • أما رواية أبي الفرج الملطي التي ذهب فيها الى وجودها فكاذبة في ذاتها ، ولذا ينبغي حسبان زعم الزاعمين بأن العرب احرقوها في عداد الاغلاط التاريخية » •

وورد في النهر الثاني من ص ١٨٠ من ج ١ من موسوعة لاروس ضمن مادة « اسكندرية » بعد كلامه على المكتبة الاولى « اما دار كتب السرابيوم وهي التي اضيفت اليها مكتبة برجامة ، فقد دمرت سنة ٣٩٠ اثناء المعارك التي قامت بين الوثنيين والمسيحيين » •• وقال العلامة شارل بارتلمي في كتابه « الاغلاط والاكاذيب التاريخية » ج ١١ ص ١٧٩ ما نصه :

« من الجائز ان يكون قد بقي باق من كتب مكتبة السرابيوم بعد تدميرها سنة ٣٩٠ الى عهد الفتح العربي في القرن السابع ، الا ان سكوت كتاب ومؤرخي القرنين الخامس والسادس جميعا عن هذا الامر وعدم اشارتهم بكلمة واحدة اليه لا سيما النصارى منهم ، لمما يدعو الى الشك في رواية المؤرخ الذي قال بوجود مكتبة في الاسكندرية ، ابان الفتح العربي ،